

الشرح الأول للبلاغة للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

والحال ويسمى بالمقام هو الامر الحامي للمتكلم على على ان يورد عبارته على اخوات مخصوصة والمقتضى ويسمى الاعتبار المناسب هو الصورة المقصورة التي تعرض عليه العبارة فمثلا لا مثلا. مثلا المذبح حال المذبح حال يدعو بايراد العبارة على صورة الاطناب. وذكاء المخاطب حال - [00:00:00](#)

وذكاء المخاطب المخاطب مخاطب ما يقال المخاطب بارك الله فيك ما يمكن يقال انه خاطب ها ما يمكن قل لي لم؟ لم؟ لانه يقال المتكلم المتكلم والمخاطب اي نعم - [00:00:30](#)

وذكاء المخاطب حال يدعو لايرادها على صورة الایجاد. حال وذكاء المخاطب حال يدعو لايرادها على صورة فكل من بايرادها ايراد العبارة. نعم. فكل من المجد والذكاء حال قالوا وكل من والايمان واراد الكلام على سورة الاطناب والانجاز مطابقة للمقتضى - [00:00:57](#)

الانسان الذكي هل يحتاج ان تردد عليه الكلام وتطول له الكلام اجيب لا لانه ذكي لو تردد عليها انتقدك وفي الحال المدح نعم طول العبارة اكثر من المدح ولهذا تجد تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:28](#)
حين يسأل الله يسأل باطناب باطناب وتطویر اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله على انسه وسره واوله واخره اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اصررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني - [00:01:54](#)

كل هذي نعم لان المقام يقتضيه انك تخاطب من يخاطب احب من تخاطبه وهو الله عز وجل في دعاء الميت اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا - [00:02:14](#)

معنيون عن كل هذا لحينا وميتنا لان كل هؤلاء اما احياء واما اموات بل وقف لكل مقام مقال لو قلت لذكر قم تمقد قم قم مشغول يقول انا بنيسر عليك المزقون - [00:02:34](#)

انا لو اريد ان اقوم قمت لكن لا سمعا ولا طاعة واضح يا جماعة؟ طيب وبلاغة المتكلم ملكة يختبر بها على التعبير عن المقصود بكلام بليغ في اي غرض كان - [00:02:57](#)

ويعرف التناثر بالذوق ومخالفة القياس بالصرف وضعف التأليف والتعقيد والتعقيد اللفظي بالنحو والغرابة في كثرة الاطلاع على كلام العرب. والتعقيد المعنوي بالبيان ومقتضياتها بالمعاني فوجب على طالب البلاغة معرفة اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان مع كونه سليم الذوق. كثير كثير الاطلاع على كلام - [00:03:15](#)

العرب راحنا لو اردنا ان نأخذ بكلام المؤلف هذا كان من الان هونا نعم اذا كان علم الباءة يتضمن كل هذا اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان وكون الانسان منا سليم الذوق كثير الاطلاع - [00:03:43](#)

معنى ان نقول ايش؟ من الان رجع ولا داعي للبلاغة لكني اقول لكم هذا غير صحيح ابدأ ستعلمون ذلك ان شاء الله من دراسة هذا الفن هذا الفن الانسان بذوقه يشناق اليه - [00:04:02](#)

وتجده نشيطا دائما في قراءته وسيتبين ان شاء الله نعم علم المعاني هو علم يعرف به هو علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال فتختلف صور الكلام من اختلاف - [00:04:22](#)

ومثال ذلك قوله تعالى وانا لا ندري اشر اريد من في الارض ام اراد بكم ربكم رشدا فاننا قبل ام فان ما قبله فان ما قبل ام صورة من الكلام تخالف صورة ما بعد صورة ما بعدها - [00:04:43](#)

ما بعدها ما بعدها لان الاولى في لان الاولى فيها فعل الارادة مبني للمجهول والثالث فيها فعل ايراد مضمون المعلوم والحال الداعي لذلك نسبة الخير اليه سبحانه وتعالى في الثانية. ومنع نسبة الشر اليه في الاولى - [00:05:04](#)

تمام هذا من البلاغ وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض الا يقولون من الجن اشر اريد بمن في الارض ولم يقولوا اشر اراد الله بمن في الارض مع ان الارادة ارادة الله - [00:05:24](#)

لكن تحاشا لاضافة الارادة الى الله عز وجل قالوا اريد منهم لمن في الارض تبنيوا الفعل؟ يقول المؤلف للمجهول ونحن نقول ايش؟ لما لم يسمى فاعل كما عبر بذلك ابن مالك رحمه الله في الالفية وكما هو واضح - [00:05:43](#)

فان قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا الا ما ذا تقول الخالق معلوم لكن بني الفعل لما لم لماذا لم يسمى فاعله؟ طيب اشر اريد منه بمن في الارض هذه الجملة مطابقة لمقتضى الحال - [00:06:03](#)

لان مقتضى الحال الا تضيف الشر الى الله كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم والشر ليس اليه. اما الخير فيضاف الى الله. لانه خير. ولهذا قالوا ام اراد بهم ربهم رشدًا - [00:06:25](#)

ولن يقول ان اراد الله بل قالوا ام اراد ربهم ربهم لان الرب اخص فيما يتعلق بالافعال يجعلك بافعال الرب خص من الاباح نعم وينحصر الكلام هنا على هذا العلم في ستة ابواب - [00:06:45](#)

الباب الاول الخبر والانشاء كل كلام فهو اما خبر او انشاء. والخور ما صحيح كل كلام الناس في الدنيا عرب وغير عرب فهو اما خبر واما ان شاء لا يخرج عن هذا - [00:07:05](#)

ليس هناك كلام ليس خبرا ولا ولا انشاء بل كل كلامي في الدنيا عربيا كان ام اعجميا فانه اما خبر واما انشاء. نعم والخبر ما يصف ان يقال لقائله انه صادق فيك او كاذب. فسافر محمد وعليكم مقيم - [00:07:23](#)

وهنا او كاذب للتنويع ليس معناه ان كل خبر يصح ان نقول انه صادق او كاذب بل اما ان يوصف بانه صادق او يوصف بانه كاذب اخبار الله عز وجل ورسوله - [00:07:47](#)

لا يمكن ان توصف بانها كاذبة واخبار مسيئة الكذاب واشباهه لا يمكن ان توصف بالصدق لكن هذا ليس ليس بالنظر الى الجملة مثلا بل بالنظر الى المتكلم فامتناع الصدق في كلام مسيئة واشباهه فيما يدعي من النبوة لا لان الكلام لا يصف لا يصلح ان يوصف بالصدق لانه لو قال - [00:08:02](#)

الرسول محمد صلى الله عليه وسلم له صفر بالصدق لكن باعتبار ان هذا المتكلم به كاذب وخبر الله ورسوله لا يمكن ان ينصف الكذب لانه قبر الله ورسوله نعم والانشاء ما لا يصح ان يقال سافر محمد - [00:08:32](#)

الاخ قل يا اخي انت ليه ما انت سافر محمد يصلح ان تكون صادق ولا ما يصح واحد قال لك سافر محمد يستحق ان ان تقول صادق الجمر اينج واحد قالك سافر محمد - [00:08:55](#)

صدقت اذا كان اذا سافر صدقة وقال الثاني علي مقيم ان تقول انه كاذب او صادق يصح ان كان مقيما حقا فهو صادق وان كان غير مقيم فهو كاذب طيب - [00:09:22](#)

والانسان والانشاء ما لا يصح ان يقال لقائده ذلك كساه كساه يا محمد واقم يا علي مراد صدق الخبر مطابقتها للواقع. ومن قدمه الان سافر يا محمد لو قال لك انسان - [00:09:46](#)

وانت اسمك محمد سافر يا محمد وش سوى يصلح ان تقول صدقة تقول كذبت؟ لا بل تقول ابشر نعم او تقول لا نعم كذلك اقم اقم يا علي نفس الشيء - [00:10:08](#)

نعم والمراد بصدق الخبر مطابقتها للواقع. ومن كذبه عدم مطابقة له فجملته علي مقيم ان كانت النسبة الى المفهومة منها مطابقة لما في الخلق مطابقة ان كان النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج فصدق. المراد الخارجي عن الواقع - [00:10:29](#)

مطابقة لما في الواقع نعم مطابقة لما في الخارج وصدق. والا فكذب ولكل جنة ركنان. اذا عرفنا ان ما هو صدق الكلام مطابقة للواقع ما هو كذبه؟ مخالفته للواقع. فاذا قال لك شخص اليوم الخميس - [00:10:54](#)

كذب الى صدق في اشكال عندكم يا جماعة؟ كذب ما في اشكال. واذا قالت الليلة الليلة الخميس. صادق؟ ما في احتمال طيب

الخلاصة الان نعرف الخبر كل جملة يصح ان يقول لقائلها انه صادق او كاذب - [00:11:19](#)

والانشاء عكس ذلك ما لا يصلح ان يقال لقائله انه صادق او كاذب نعم ولكل جنة ركنات محكوم عليه ومحكوم به. ويسمى الاول مسندا اليه كالفاعل. كالفاعل ونائبه والمبتدأ اللازم له خبر ويسمى الثاني مستدهن كالفعل. والمبتدأ المكتفي بمرفوعه - [00:11:46](#) هذي اعظم القواعد كل جملة لها ركنان كل جملة لها ركنان محكوم عليه ومحكوم به ويسمى الاول مسندا اليه والثاني مسندا نضرب

مثلا قام زيد هذي جملة هامة زيد ولا لا - [00:12:13](#)

ها؟ جملة طيب فيها محكوم ومحكوم عليه محكوم بي ومحكوم عليه من المحكوم به؟ من المحكوم به؟ قام المحكوم عليه زيد يسمى الاول مسندا المحكوم به ويسمى الثاني مسندا اليه. ولهذا تقول في اقامة زيد قام مسند الى زيد - [00:12:41](#) وتقول اسندت القيام الى زيد. اذا كل جملة من خبرية او انشائية لابد فيها من ركنين هما يا اخ ماذا يسمى المحكوم به ها ايش ماذا

يسمى المحكوم به مسند اليه - [00:13:11](#)

صحيح هذه يقولون ان جملتك هذه كذب مم من يعرف؟ ما بقى الا واحد نعم مسندا طيب والثاني كمل المحكوم عليه مسند الي طيب ما السعادة بيمثل؟ والمثال كالفاعل ونائبه - [00:13:36](#)

الفاعل ونائبه الفاعل هذا مسند اليه ولا مسند ونائبه المنتدى الذي له خبر المسند اليه زيد قائم زايد المسند اليه قائم خبر ويسمى الثاني مسندا كالفعل والمبتدأ المكتفي بمرفوعه اه الفعل واضح قام زيد - [00:14:07](#)

المبتلى بالمكتب المرفوع والمكتمل مرفوعه مثل اقائم يزايدون اقائم زيد قائم هذي مبتدأ وزيد فاعل اغنى عن الخبر نعم -

[00:14:33](#)